عبد الملك ليرحل عن القسطنطينية وقد كان
سليمان اغزاه اليها في البر والبحر وصابرها
في الحصار حتى اذا اخذها وضعفت الى التسليم
اليه ثم ان اهلها احتالوا عليه بحيلة حتى احرزوا
طعامهم وميرتهم ثم ابوا التسليم اليه وبلغ ذلك
سليمان فاقسم لا يرحل عنها حتى يفتحها او ما
دام سليمان حيا فاشتد عليهم المقام وجاعوا حتى
اكلوا دوابهم وحتى بلغ ان ينزل الرجل عن دابته
ويقطع بالسيوف وبلغ راس الفرس كذى
كذى درهما وبلغ ذلك سليمان ولج وقال لا ابرح
عنها ما دمت حيا فلما ولي عمر حاسب نفسه فيما
بينه وبين الله فلم ير تركهم في جهدهم حتى كتب
اليهم عند القفو وشيد البريد بالكتاب وكتب
كتابا ثانيا لعزل اسامة بن زيد التنوخي وكان
على خراج مصر فامر به ان يحبس في كل جند سنة
ويقيد ويحل من القيد عند كل صلوة واذا صلى رد الى
القيد وكان هذا اسامه ظلوما غشوما متعديا

في العقوبات بغير ما انزل الله عز وجل يقطع
الايدي من خلاف ويشق اجواف الدواب فيدخل
فيها القطاع ويطرحهم للتماسيح بمصر سنة وحبس
بفلسطين سنة ثم مات عمر رضي الله عنه وولي
يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه ورد اسامه الى
مصر وكتب الكتاب الثالث الى افريقية
بعزل يزيد بن ابي مسلم وكان عامل سوء يظهر التاله
والنفاذ لكل ما امر به السلطان مما جل او صغر
والسيرة بالجور والمخالفة للحق وكان في هذا
يكثر التسبيح والتهليل ويامر بالقوم فيكونون
بين يديه يعذبون وهو يقول سبحان الله والحمد
لله شد يا غلام موضع كذى وكذى لبعض
مواضع العذاب وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر
شد يا غلام موضع كذى وكذى وكانت
هذه حالته شر الحالات فكتب عمر بعزله ولسيته في
دينه انه قد رعى عزل هولاء الظلمة ويوخر عزلهم
حتى يطمئن فبادر الى عزلهم تقربا الى الله تعالى ثم جا